

## خطط تمويلية للدراسات الجامعية العالمية والتنمية المستدامة



بقلم: رجل الأعمال المهندس  
إسماعيل الصراف

ولا يقتصر أثر هذه الخطط على البعد الاجتماعي، بل يمتد إلى البعد الاقتصادي والمالي، حيث تسهم في تحريك عجلة الاقتصاد، وتوفير للبلوك عوائد مستقرة على المدى المتوسط والطويل. فتتمويل التعليم، عند إدارته بكفاءة، يعد من أقل أنواع التمويل مخاطرة، نظراً إلى ارتباطه بتحسين الدخل المستقبلي للطلبة، وتعزيز قدرتهم على الوفاء بالالتزامات المالية بعد التخرج.

وفي المحصلة، فإن تبني خطط تمويلية للدراسات الجامعية العالمية بشكل نموذجاً متقدماً للتنمية المستدامة، يجمع بين العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية. فهو يمنح أبناء ذوي الدخل المحدود فرصة حقيقية للنهوض بقدراتهم، ويعزز دور القطاع المصرفي كشريك في التنمية، ويدعم بناء اقتصاد وطني قائم على المعرفة، قادر على مواكبة التحولات العالمية وصناعة مستقبل أكثر استدامة وتنافسية.

ماجستير تنفيذي بالإدارة من المملكة المتحدة (EMBA)  
عضو بمعهد المهندسين والتكنولوجيا البريطانية العالمية (MIET)

تمثل الاستثمارات في رأس المال البشري أحد أهم ركائز التنمية المستدامة، إذ لم تعد الاقتصادات الحديثة تقاس فقط بحجم مواردها أو بنيتها التحتية، بل بقدرتها على تأهيل الكفاءات الوطنية وتمكينها من المنافسة في سوق عالمي قائم على المعرفة والمهارات. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تبني خطط تمويلية مبتكرة تنبج لأبناء ذوي الدخل المحدود فرصة الالتحاق بالجامعات العالمية، باعتبار ذلك استثماراً طويل الأجل في مستقبل الاقتصاد الوطني.

ويُعد وضع إطار تشريعي منظم، بالتنسيق بين مصرف البحرين المركزي والقطاع المصرفي، خطوة محورية لإنجاح هذا التوجه. إذ يمكن تخصيص محافظ تمويلية برسوم أرباح رمزية ومبسرة، تراعي ظروف ذوي الدخل المحدود، وتضمن في الوقت ذاته استدامة هذه المبادرات. فالتشريع الواضح لا يحمي حقوق جميع الأطراف فحسب، بل يعزز ثقة البنوك في هذا النوع من التمويل، ويحول التعليم من عبء مالي إلى فرصة استثمارية مدروسة.

وتتحمور الفكرة حول تمكين الطلبة من استكمال دراستهم في جامعات عالمية مرموقة، بما يتيح لهم اكتساب مهارات متقدمة وخبرات دولية تسهم في رفع مستوى رأس المال البشري الوطني. فالاستثمار في تعليم هذه الفئة لا ينعكس فقط على مستقبل الطلبة أنفسهم، بل على الاقتصاد ككل، من خلال تخريج كفاءات قادرة على الإسهالّام في قطاعات حيوية، ودعم الابتكار، وتعزيز الإنتاجية.

وفي هذا السياق، يشكل التنسيق المباشر بين جهة التمويل والمؤسسة التعليمية بعد الموافقة على الطلب أحد العناصر الأساسية لضمان كفاءة التنفيذ. إذ يتم سداد الرسوم الدراسية على دفعات منمظمة وفق الأليات المتبعة عالميا، بما يحد من المخاطر المالية، ويضمن توجيه التمويل للغرض التعليمي المحدد، ويعزز الشفافية والانضباط المالي.

## الخباز: جمعية البحرين لإدارة الموارد البشرية تواصل حضورها الدولي بتمثيل بحريني في مؤتمر عالمي بالهند



○ عمار الخباز.

وأضاف الخباز: إن رؤيتنا في جمعية البحرين لإدارة الموارد البشرية ترتكز على بناء منظومة وطنية متقدمة في إدارة رأس المال البشري، قادرة على المنافسة عالمياً، ومنفتحة على تبادل المعرفة والخبرات الدولية. وقد حققت الجمعية خلال الفترة الماضية إنجازات نوعية عبر مبادرات مهنية وبرامج تطوير قيادي وشراكات استراتيجية أسهمت في تعزيز مكانة البحرين على خارطة الموارد البشرية إقليمياً ودولياً، ونؤمن بأن مشاركتنا في هذا المؤتمر تمثل امتداداً عملياً لهذا التوجه، وفرصة لتقديم التجربة البحرينية كنموذج ملهم في التمكين والاحتراف المؤسسي.

صرّح عمار الخباز المدير التنفيذي لجمعية البحرين لإدارة الموارد البشرية، بأن الجمعية تواصل ترسيخ حضورها على الساحة الدولية من خلال المشاركة المرتقبة لمملكة البحرين في أعمال المؤتمر الدولي الرابع الذي تنظمه منظمة IFTDO CWYEE الهنّد، بالتعاون مع مؤسسة Divatharv Vikas Foundation، وبإستضافة معهد R.A. Podar لإدارة الأعمال بجامعة راجستان، والمقرّ عقده خلال يومي 13 و14 فبراير 2026 في مدينة جايبور الهندية، تحت شعار: من القوة إلى الازدهار Strength to Prosperity.

وقال الخباز: «إن هذه المشاركة تمثل محطة مهمة ضمن مسار الجمعية نحو توسيع حضورها الإقليمي والدولي، وتعكس المكانة المتقدمة التي باتت تحظى بها الكفاءات البحرينية في المحافل المهنية العالمية، لا سيما في مجالات تطوير رأس المال البشري وتمكين القيادات». وأوضح أن تمثيل البحرين في هذا الحدث الدولي سيكون من خلال مشاركة كل من السيدة منى مدن والسيدة منيرة الجابر، عضوتي مجلس الإدارة، حيث ستشاركان كمتحدثتين ضمن جلسات المؤتمر، في تأكيد جديد على كفاءة الخبرات الوطنية البحرينية ودورها المتنامي في نقل التجربة البحرينية إلى المنصات الدولية.

## وكيل المالية للشؤون المالية يترأس وفد البحرين في الحوار المالي الاستراتيجي الأول بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة



التي يمولها صندوق أبوظبي للتنمية في قطاعات حيوية مثل الصحة والإسكان والطاقة والمياه والبنية التحتية والنقل، والتي أسهمت في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية في مملكة البحرين، إلى جانب ما تشهده العلاقات من تكامل اقتصادي وشراكة استراتيجية متميزة بين البلدين الشقيقين.

وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. كما ثمن وكيل وزارة المالية ما يحظى به التعاون المالي والاقتصادي بين مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة من اهتمام بالغ من قبل البلدين الشقيقين، لا سيما فيما يتعلق بالمشاريع التنموية

أكد يوسف الحمود عمق العلاقات التاريخية الوطيدة والروابط الأخوية المتجذرة التي تجمع بين مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في مختلف المجالات، لافتاً إلى ما تحظى به العلاقات البحرينية الإماراتية من رعاية واهتمام من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم.

ترأس يوسف عبدالله الحمود وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون المالية وفد مملكة البحرين المشارك في الحوار المالي الاستراتيجي الأول بين مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، الذي عقد بدولة الإمارات العربية المتحدة. فيما ترأس يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة الجانب الاماراتي.

وبأتى انعقاد الحوار المالي الاستراتيجي الأول بين مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ضمن الخطة التنفيذية الرامية إلى تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة في نوفمبر 2024 بين البلدين الشقيقين في إطار تعزيز التعاون والتكامل المالي وتوثيق العلاقات بين الجانبين وتبادل الخبرات والتعاون الفني، وإطلاق المبادرات والبرامج المشتركة، ومتابعة التنفيذ والتقييم.

وخلال الكلمة التي القاها في الاجتماع،

## خبير مجوهرات: الشراء المنتظم أفضل استراتيجية للأدخار في الذهب والفضة لا تشتتر الذهب عندما يصبح حديث الجميع.. بعيدا عن الضجيج الإعلامي



○ نواف سعيد .

جزء من مقتنياته عند وصول الأسعار إلى مستويات مغرية، بينما يدخل المشترون الجدد بدافع الزخم الإعلامي لا بدافع التخطيط طويل الأمد.

وأوضح أن هذا السلوك يخلق انطباعاً مؤقتاً بزيادة الطلب، لكنه في الواقع قد يسبق مرحلة هدوء أو تصحيح في السوق، وهو أمر طبيعي ومكرر في تاريخ الذهب، لذلك، تبقى النصيحة الذهبية للاستثمار في الذهب والفضة هي: اشتر بشكل منتظم، وأدخر بهدوء، ولا تجعل قراراتك رهينة تقلبات السوق أو الضجيج الإعلامي، وتاريخياً أثبت الذهب أنه خلال فترات الأزمات الاقتصادية، والتوترات الجيوسياسية، وتراجع الوظائف والدخول، يحتفظ بقيمته بل ويحقق ارتفاعات ملموسة، ما يجعله أداة تحوط فعالة تحمي المدخرات في أوقات عدم اليقين.

تصاحب مجوهرات نواف سعيد الذهبية للاستثمار في الذهب والفضة هي: اشتر بشكل منتظم، وأدخر بهدوء، ولا تجعل قراراتك رهينة تقلبات السوق أو الضجيج الإعلامي، وتاريخياً أثبت الذهب أنه خلال فترات الأزمات الاقتصادية، والتوترات الجيوسياسية، وتراجع الوظائف والدخول، يحتفظ بقيمته بل ويحقق ارتفاعات ملموسة، ما يجعله أداة تحوط فعالة تحمي المدخرات في أوقات عدم اليقين.

ويقول نواف سعيد: من مزايا الإدخار في الذهب والفضة أيضاً أنه لا

اقتصادياً بمفهوم متوسط الكلفة (- Cost Averaging)، حيث يؤدي الشراء المنتظم إلى تحقيق متوسط سعر متوازن على المدى الطويل، بغض النظر عن تقلبات الأسعار الشهرية، ففي بعض الأشهر تكون الأسعار مرتفعة، وفي أخرى أقل، لكن الاستراتيجية هي العامل الأهم في تحقيق أفضل النتائج. وأشار سعيد إلى أنه مقارنة بحسابات الإدخار البنكية ذات العوائد المحدودة، ينجبت التاريخ أن الإدخار في الذهب والفضة يحقق عائداً أعلى على المدى الطويل، مع الحفاظ على القوة الشرائية في مواجهة التضخم. وشدد الخبير الاقتصادي على أنه لا يُنصح بالشراء عندما يصبح الذهب حديث الجميع، إذ يكون المستثمر في هذه المرحلة عرضة لما يعرف بـ«الخوف من تفويت الفرصة» (Fear of Missing Out – FOMO). وغالباً ما تتبع الارتعافات الحادة تصحيحات سريعة طبيعية، حيث يبدأ من اشترى الذهب على مدى سنوات سابقة ببيع

كتبت: نوال عباس

أكد خبير المجوهرات نواف سعيد أن أفضل استراتيجية للأدخار في الذهب والفضة هي الشراء المنتظم والمنهجي، وليس التفاعل العاطفي مع تحركات السوق. وأشار إلى أن خبراء الاقتصاد والاستثمار يوصون بتخصيص ما بين 5% و 15% من الدخل الشهري للأدخار في الذهب أو الفضة بشكل ثابت، بدلاً من محاولة توقيت السوق أو انتظار ما يُعرف بـ«السعر المثالي».

وأوضح أن شراء الذهب والفضة من الناحية الاقتصادية ينقسم إلى مسارين رئيسيين: المضاربة والأدخار. أما المضاربة، فهي نشاط يتطلب جهداً عالياً ومعرفة دقيقة بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية العالمية، إضافة إلى متابعة يومية وأسبوعية وشهرية لحركة الأسواق، مع الالتزام بأبوات التحليل الفني والأساسي، وتوقيتات دخول وخروج دقيقة. هذا النوع من الاستثمار يستهلك وقتاً وجهداً كبيرين، ولا يناسب غالبية الأفراد.

في المقابل، يأتي الإدخار في الذهب والفضة خياراً أكثر استقراراً وأقل تعقيداً، وهو النهج الذي اعتمد عليه المجتمع البحريني منذ أجيال. فالذهب في الثقافة المحلية ليس مجرد زينة، بل خزانة للقيمة، ولهذا عُرف الذهب البحريني بجودته العالية ودقته تصاميمه، وأصبح وسيلة ادخار موثوقة عبر الزمن.

وأضاف: فسي ظلل الارتعافات غير المسبوقة التي يشهدها الذهب والفضة عالمياً، يكثر التساؤل حول آلية الإدخار المثلى: متى نشترى؟ وهل هناك وقت مثالي للدخول؟ وتعرف هذه الآلية

## «البتكوين» تسجل أدنى مستوياتها منذ 15 شهرا



كوين بين جولباي بنسبة 9.1 بالمئة وتراجع سهم منصة التداول الإلكتروني روين هود ماركس بنسبة 8.1 بالمئة كما تراجع سهم شركة تعدين البتكوين وريت بالاتفورس بنسبة 10 بالمئة. وهبط سهم شركة ستراتييجي، أكبر شركات ما تسمى بـ«خزينة العملات الرقمية» التي تجمع الأموال خصيصا لشراء البتكوين، بنسبة 13 بالمئة. وتشير الشركة، التي كانت تعرف سابقا باسم ميكرو ستراتيجي على موقعها الإلكتروني إلى امتلاكها 713502 وحدة بتكوين. وبمتوسط أسعار شراء تتجاوز 76 ألف دولار للوحدة، فهذا يعني أن الشركة متكبدة خسائر في استثمارها. وبلغت قيمة حيازاتها من البتكوين صباح الخميس حوالي 47.8 مليار دولار، أي أقل من 54.3 مليار دولار التي تشير ستراتيجي إلى أنها دفعتها لجمع هذه الكمية.

تكدت العملة المشفرة الأكبر والأشهر في العالم بتكوين خسائر مستمرة منذ أشهر خلال تعاملات أمس الخميس، ليتراجع بنسبة 11 بالمئة أخرى إلى 64944 ألف دولار للوحدة الواحدة وهو أقل مستوى له منذ 15 شهرا.

وفقدت عملة البتكوين، التي تم الترويج لها باسم «الذهب الرقمي»، 46 بالمئة من قيمتها منذ 6 أكتوبر عندما سجلت أعلى مستوى لها على الإطلاق وكان قد تجاوز مستويات الـ 126 ألف دولار، وفقا لمنصة تداول العملات الرقمية كوين بين. بعد انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 6 نوفمبر 2024، شهدت أسعار البتكوين ارتفاعا تدريجيا خلال معظم العام، ويعود ذلك جزئيا إلى توقعات المستثمرين بإدارة أكثر دعما للعملات الرقمية في واشنطن. وانخفض سهم شركة

## النفط يهبط لكنه يتجه إلى أكبر مكاسب شهرية في سنوات



إنتاج 7.2 ملايين برميل من النفط، وأثرت الأحوال الجوية السيئة على صادرات النفط الروسية، بينما اضطرت فنزويلا إلى خفض الإنتاج بعد أن أطلقت القوات الأمريكية بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بداية العام الجديد.

انتخابات التجديد النصفي لهذا العام، لا تتوقع اضطرابات طويلة الأمد في إمدادات النفط». وأضافوا: «إذا حدثت عملية عسكرية، فإننا نتوقع أن تكون محددة الأهداف بحيث تتجنب البنية التحتية لإنتاج وتصدير النفط الإيراني». ويتوقع بنك سيتي بنسبة 70 بالمئة أن تتخذ الولايات المتحدة وإسرائيل إجراءات محدودة ضد إيران في المدى القريب، بما في ذلك مصادرة ناقلات نفط.

وذكر محللو جيه. بي.مورغان أن الاضطرابات في كازاخستان وروسيا وفنزويلا أثرت على إجمالي 1.5 مليون برميل يوميا من الإمدادات في يناير، وأشاروا إلى أن موجة الطقس البارد في الولايات المتحدة من المتوقع أن تقلل إنتاج النفط الخام والمكثفات بواقع 340 ألف

الأسبوعية بعد قول ترامب إنه سيعلن (اليوم) مرشحه لرئاسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي وسط تفاؤل بتجنب المشرعين في الكونجرس الإغلاق الحكومي.

ويتهج الخامان لتسجيل أول مكاسبهما الشهرية منذ ستة أشهر، وارتفع خام برنت 14.7 بالمئة مسجلا أعلى قفزة له منذ يناير 2022. أما خام غرب تكساس الوسيط، فتجه إلى زيادة 12 بالمئة في أكبر مكاسبه الشهرية منذ يوليو 2023.

وبحسب مصادر لرويترز، يقول مسؤولون أمريكيون: إن ترامب يدرس خياراته ولكنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيضرب إيران.

وقال محللو جيه.بي.مورغان بقيادة ناتاشا كاتيفا في مذكرة: «نظرا إلى ارتفاع التضخم

1.06 دولار إلى 64.36 دولارا للبرميل بعد صعوده 3.4 بالمئة يوم الخميس إلى أعلى مستوى له منذ 26 سبتمبر.

وقال أن فنام كبير المحللين في مجموعة بورصات لندن: إن الأسعار تراجعت بعد الارتفاع الذي شهدته الليلة الماضية إذ لم تتحقق بعد التوقعات بوقوع هجوم على إيران وإغلاق مضيق هرمز.

وتتصاعد الاضطرابات وسط حشد عسكري أمريكي في الشرق الأوسط. وحث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران، الأربعة، على الجلوس إلى طاولة المفاوضات والنوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي أو مواجهة هجوم، ما دفع طهران إلى التهديد برد قوي.

وارتفع الدولار الجمعة ليقص خسائره

سجلت أسعار النفط تراجعا بأكثر من واحد بالمئة، خلال تعاملات الجمعة المبكرة، لتهدب من أعلى مستوياتها في عدة أشهر، لكنها تتجه إلى تحقيق أكبر مكاسبها منذ سنوات مع زيادة إلاوة المخاطر بسبب الهجوم الأمريكي المحتمل على إيران الذي قد يعطل الإمدادات.

بحلول الساعة 03:32 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 91 سنتا إلى 69.80 دولارا للبرميل بعد ارتفاعها 3.4 بالمئة عند تسوية الجلسة الماضية لأعلى مستوى لها منذ 31 يوليو. وينتهي عقد مارس في وقت لاحق يوم الجمعة، وهبطت عقود أبريل الأكثر تداولاً 1.07 دولار إلى 68.52 دولارا، بحسب بيانات وكالة رويترز.

وخسر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي